

كوا ليسا

أكدت مصادر أوروبية أنّ أيّ حديث عن تنسيق تقوم به تركيا والسعودية مع أيّ دولة أوروبية تجاه التدخل في سورية ضدّ الأكراد أو الجيش السوري هو نوع من الاستهلاك الإعلامي، فالموقف الأوروبي موحد تجاه حصر أيّ مشاركة بالحرب على «داعش»، ومن ضمن التحالف الدولي، فيما القوات البرية يجب أن تتوافر من مشاركة دول المنطقة وجماعات المعارضة، كما تحرص أوروبا بدولها المعنية بالمشاركة في التحالف على عدم التصادم مع الدور الروسي في سورية، رغم عدم الاتفاق مع موسكو على سياساتها في سورية.

طلب أردوغان، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، إضافة إلى مضارب البورصة جورج سوروس، وتأسيسا على ذلك، تمّ فتح طرق البلقان فعبرتها مئات الألوف من المهاجرين للعمل في ألمانيا بأجور زهيدة. حملت وزارة الدفاع الروسية الجماعات الإرهابية مسؤولية تدفق اللاجئين إلى تركيا، وكشفت عن معلومات استخباراتية مفادها، أنّ أردوغان عقد اجتماعات سرية مع «داعش» لحثها على تهجير المدنيين من الشمال السوري نحو تركيا، وأنّ معظم المهجرين هم من عوائل التكفيريين، وبالتالي، لا علاقة للحملة العسكرية الروسية والسورية بموضوع اللاجئين، بدليل أنّ المناطق التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري تعرف أمناً واستقراراً وعودة للمُهجرين إليها. هذا القرار المنفرد عليه يوضح عمق وحجم التآمر على الدولة السورية بتفريغها من الكوادر العلمية والمهنية والطاقات البشرية الشابة كافة لسد النقص الحاصل من القوى العاملة الخبيرة في شريان الاقتصاد الألماني، وبإقل الأجور، من هنا كان لزاماً تصعيد الأعمال الإرهابية وإيواء من قبل الدول الداعمة والراعية لهذا الإرهاب الدولي من قبل هذه العصابات التكفيرية وعلى كامل الجغرافية السورية للهجرة إلى خارج الوطن. دور مرسوم لألمانيا تنفذ سيناريواته بدقة وحرفية في المحالّات العسكرية والسياسية والأمنية كافة لجهة الكيان الصهيوني بذريعة التكفير عن جريمة المحرقة بحق اليهود. إنّ ما تتصالح به ألمانيا من دور مشبوه باستهداف وجود الدولة السورية وترجمته وتنفذه المستشارية الألمانية ميركل وما زيارتها الأخيرة لأردوغان واتصالها الإقليمية والدولية، والتي كان آخرها مؤتمر ميونيخ، إلا تأكيد على بواقع ملموس ومعطيات ومؤشرات أصبحت حقيقة لا لبس فيها إزاء هذا الدور المرسوم والمكشوف. * عضو مجلس الشعب السوري

البناء

الوقود الألماني وموقعه في النار السورية

جمال رابعة*

والشطن، لجهة تقديم السلاح النوعي الذي نفذت به العملية، وقيام المحقق الألماني ديتليف ميليس كرئيس للجنة التحقيق وإعداد الشبهة عن «الموساد الإسرائيلي» الذي نفذ المهمة، ومحاولة توجيه الاتهام إلى الرئيس بشار الأسد والرئيس اللبناني السابق العماد إميل لحود وقادة الأجهزة الأمنية اللبنانية لنشّ العدوان والتدخل العسكري في لبنان، لكن انسحاب القوات السورية من لبنان أبطل ولم يعط المسوغات والمبررات للتدخل. بعد تولي المستشار الألماني الأول كونراد أديناور السلطة في عام 1949، ارتكزت السياسة الألمانية إلى أهمية الالتزام المادي والمعنوي بدعم قيام الدولة اليهودية. وفي هذا الإطار، جاءت اتفاقية لوسمبورغ التي وقعتها ألمانيا مع الكيان الصهيوني في عام 1952، وتعدّتها بموجبها بتقديم تعويضات مالية لم يسبق لها مثيل لهذا الكيان، بما في ذلك تقديم تعويضات لأفراد من ضحايا «الاضطهاد النازي». وفي السياق ذاته، شمل التعاون بين الجانبين جميع المجالات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية. ويكفي أنّ نذكر في هذا الصدد أنّ التقرير السنوي لوزارة الخارجية الألمانية حول حقوق الإنسان لا يتطرق مطلقاً إلى الممارسات الصهيونية ضد الفلسطينيين، وفي عام 2012 وفي شهر تموز قُدمت ألمانيا كلّ التسهيلات والمساعدات للتنسيق بين المجموعات الإرهابية كافة لسفك المزيد من الدماء السورية وإغراق البلاد في بحر من الدماء، وذلك من خلال وضع الهيكلية التنظيمية للإخوان المسلمين» الذين يقيمون ويحفظون برعاية ألمانية منذ القرن الماضي ويقطنون في مدينة (أخن)، تحت تصرف هذه الجماعات الإرهابية. فقد أصبح معلوماً أنّ قرار الهجرة واللجوء السوريين في ألمانيا جاء بناء على طلب من وزير الصناعات الثقيلة أولريتش غيلو، وأحيل إلى التطبيق من الرئيس التركي رجب

عندما تتلاعب أميركا بالحلفاء...

جمال محسن العفلق

في الاجتماع الشهير بين السفارة الأميركية في العراق «إبريل غلاسي» والرئيس العراقي صدام حسين قبيل الغزو العراقي للكويت قالت السفارة حينها لصدام إنّ أميركا لا تتدخل في هذا الشأن العربي الخاص، وبعدها كان الغزو ونتائجه التي ما زلنا ندفع ثمنها حتى اليوم، ففي ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تدّعي الحياد، أو أنها كانت في حياد بالفعل، ولكن ما حدث بعد الغزو والسرعة التي تمّ فيها اتخاذ القرارات الدولية والعربية وحرب تحرير الكويت ومن ثمّ حرب احتلال بغداد، دليل قاطع على أنّ أميركا في ذلك الوقت لم تكن بعيدة عن اللعبة أنّ لم تكن المحرك لها. اليوم وبعد ربع قرن على ذلك اللقاء نجد السيناريو الأميركي يتكرّر ولكن بشكل آخر، فبين التصريحات الدبلوماسية والحلفاء التي تتجربها الولايات المتحدة مع حلفاء لها في المنطقة نجد التناقض الغريب، فمن جهة تدّعي أميركا وعلى لسان وزير خارجيتها أنّ الحل السلمي ممكن في سورية ولكن هناك الخطة (ب) والتي تشمل بنداً عسكرياً يتيح التدخل البري لمحاربة الجيش السوري تحت غطاء محاربة خطر «داعش»، وفي وقت ينفض فيه حليفاً أميركا أبواق الحرب والدخول البري، حتى أصبحت افتتاحية أيّ كلمة أو تصريح لكل من وزيرَي خارجية تركيا والسعودية تبدأ بعبارة التدخل البري ومحاربة داعش ودعم (الثوار). قد تكون هذه لعبة ادوار حيث يتحدّث الأصل عن حوار ولكن الفرع التابع يتحدّث عن حرب وشيكة، وهذا من باب الاستثمار السياسي والضغط على السوريين والروس والإيرانيين، وإلقول إننا مع الحوار ولكن لدينا شركاء يريدون الجل العسكري، وهذا جائز في أيّ مفاوضات، خصوصاً أنّ ما يُسمّى معارضة سورية لم تستطع لم شملها أو الاتفاق على أولويات الحوار، عدا عن المخاطر الكبيرة في الميدان، حيث لا مجال للمعارضة المسلحة وخصوصاً في الشمال حتى حدود تركيا، وفي الجنوب على الحدود مع الأردن وفلسطين المحتلة، بعد تقييد حركة تلك الجماعات وخسارة أراضٍ ونقاط كان من الممكن أن تكون ورقة ضغط للتفاوض. أما الجانب الآخر، فقد يكون ما قامت به السفارة الأميركية منذ ربع قرن في بغداد، تُعاد صياغته اليوم مع الرياض وأنقرة حيث يعطى الضوء الأخضر ويتلقى صفور الحرب تلمينات بالدمع اللوجستي والحماية الدولية، وهذا أمر ممكن، ولكن ماذا لو كان خلف هذا الأمر لعبة توريث للدولتين؟

الاتحاد الأوروبي وتركيا يناقشان أزمة اللاجئين الخميس استطلاع: تزايد عدد الألمان الساخطين على توافد اللاجئين

يبحث رئيس وزراء تركيا أحمد داوود أوغلو مع ممثلي 11 دولة أوروبية مشكلة اللاجئين خلال لقاء يعقد الخميس المقبل في منظمة النمسا بالاتحاد الأوروبي في بروكسل. ونقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن اللقاء سيعقد قبيل قمة الاتحاد الأوروبي التي ستجرى في بروكسل يومي 18-19 شباط. وفي وقت سابق أقرت دول الاتحاد الأوروبي تمويل صندوق لدعم ومساعدة اللاجئين داخل أراضي تركيا. ويفترض ذلك حصول أنقرة على 3 مليارات يورو مع وعد بتنشيط المحادثات الخاصة بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وستحصل تركيا كذلك على تسهيلات في مجال تأشيرات الدخول مقابل تقليصها لاعداد المهاجرين المتوجهين عبر أراضيها إلى أوروبا عن طريق توريثهم داخل الأراضي التركية. يأتي ذلك في وقت تزايد فيه عدد الساخطين في ألمانيا على توافد اللاجئين إلى بلادهم. بحسب استطلاع للرأي نظّمته مؤخراً شركة دراسة الرأي العام البريطانية المعروفة Populus وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن عدد الذين لا يؤيدون قبول اللاجئين في ألمانيا ازداد بنسبة 6 في المئة. وردا على سؤال: «هل يجب على الحكومة أن تستقبل



اقتصادية، علينا توجيه إشارة لا لبس فيها إلى أنهم لا يحظون بحماية في النمسا». وسجلت النمسا إجمالي 90 ألف طلب لجوء في عام 2015 ما جعلها إحدى أبرز دول الاستقبال، مقارنة بعدد سكانها، وذلك في إطار موجة الهجرة غير المسبوقة التي تشهدها أوروبا، ومنذ ذلك الحين قررت الحكومة الائتلافية، بين الاشتراكيين الديمقراطيين والمحافظين، على صفحة سياسة الاستقبال المفتوحة، وحددت سقفاً أعلى بـ 37 ألف و500 طلب لجوء لعام 2016.

مرشح يميني جديد للانتخابات الرئاسية الفرنسية



أعلن جان فرنسوا كوبيه رغبته في خوض الانتخابات الرئاسية الفرنسية المرتقبة عام 2017، في ترشيح جديد داخل المعارضة اليمينية، حيث تتكاثر الانتخابات الموجهة للرئيس السابق نيكولا ساركوزي. وكان نحو 10 شخصيات يمينية قد أعلنت أو طرحت أسماؤها للمشاركة في الانتخابات التمهيدية لحزب الجمهوريين في شهر تشرين الثاني، وذلك استعداداً للانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها عام 2017. ومع هذا الإعلان الجديد يتسارع السباق الرئاسي الذي لم يعلن بعد الرئيس السابق ساركوزي، زعيم حزب الجمهوريين، رسمياً مشاركته فيه. لكن يبدو أنّ رئيس الجمهورية الفرنسية السابق البالغ من العمر 61 سنة، يواجه صعوبات كبيرة أمام تكاثر المترشحين داخل حزبه.

طهران تخطط لشراء أسلحة روسية بقيمة 8 مليارات دولار

تدعت صحيفة «كوميرسانت» الروسية ن الرئيس الإيراني يسعي إلى عقد صفقة أسلحة جديدة مع موسكو بقيمة 8 مليارات دولار. وكان وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان قد بدأ أول من أمس زيارة إلى موسكو، والتي منس نظيره الروسي سيرغي شويغو. ونقلت الصحيفة عن مصادر في البيانات الروسية المعنية بالتعاون العسكري التقني مع الدول الأجنبية قبل أن زيارة الوزير الإيراني يجب أن تعطي دفعة إضافية نحو التوقيع على حزمة من عقود الأسلحة المهمة. وأوضحت «كوميرسانت» أنّ طهران قد سلمت موسكو قائمة الأسلحة والمعدات التي يسعي الجيش الإيراني للدراسة وخضعت تلك القائمة للدراسة من قبل وزارة الدفاع الروسية والحكومة والكرملين. وقالت وكالة «انترفاكس» أنّ المحادثات بين العسكريين الروس والإيرانيين ستعزج على مسائل شراء أسلحة روسية جديدة، فضلاً عن بحث سير تطبيق العقود الموقعة سابقاً، ومنها العقد لتوريد منظومات «إس-300» للدفاع الجوي. وأوضحت المصادر أنّ إيران تريد أيضاً شراء منظومات «إس-400» للدفاع الجوي التي هي من أحدث منتجات شركة «المزاز-إنتي»

أبناء عن وصول أحدث طائرة استطلاع روسية إلى سورية الجيش الألماني : المقاتلات الروسية ترصد طائرات الاستطلاع الألمانية في سماء سورية



ذكر موقع «The Aviationist» الإلكتروني المتخصص بالطيران أنّ الجيش الروسي أرسل إلى سورية طائرة استطلاع حديثة من طراز «تو-214» تحمل حزمة من الأجهزة الإلكترونية المتقدمة. وأوضح الموقع نقلاً عن بيانات برنامج مراقبة الطائرات «Flightradar24»، أنّ طائرة استطلاع روسية تحمل رقم «RF-64514» ألقعت من المطار التابع لمؤسسة بناء الطائرات في مدينة قازان وعبرت بحر قزوين والمجال الجوي الإيراني والأجواء العراقية جنوب بغداد، ومن ثمّ دخلت المجال الجوي السوري وهبطت في قاعدة حميميم الجوية البرية اللاذقية. وتجدد الإشارة إلى أنّ الطائرة المذكورة هي الثانية من طراز «تو-214» التي تسلمتها وزارة الدفاع الروسية في مطلع عام 2015 لاستكمال اختبار الأجهزة المتقدمة المنصوبة على متنها. وقامت الطائرة الأولى من هذا الطراز بأول تحليق لها في عام 2009، ومنذ ذلك الحين مازالت «تو-214» تخضع لاختبارات مختلفة تخصص أجهزة الاستطلاع المتنوعة التي تحملها على متنها. ومن المقرر أن تحل طائرات «تو-214» محل طائرات الاستطلاع «إيل-20» في الجيش الروسي، وتحمل كل طائرة على متنها جهاز استشعار إلكتروني يعمل على ترددات عديدة ويضم رادارات عدة. بالإضافة إلى هذا الجهاز الذي يسمح باعتراف المكالمة بواسطة مختلف أجهزة الاتصال، تزود الطائرة بمنظومة بصرية إلكترونية عالية الدقة تسمح بالتقاط صور رقمية لسطح الأرض بالأشعة المرئية والأشعة تحت الحمراء. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الجاري عن تكليف طاقم العمليات الاستطلاعية في منطقة الشرق الأوسط لمراقبة الوضع حول سورية، ولا سيما الأنشطة الخفية

وتابعاً لِن تدخل في موضوع المحاور والتحالفات خصوصاً أنّ سورية ليست الوحيدة المستهدفة من هذه الحرب، فهناك روسيا الموجودة بالفعل على الأرض، وهناك إيران الحليف الوثيق لسورية، وقبل هذا وذاك هناك الشعب السوري وهو شعب لم يعرف إلا المقاومة، والباقيون على أرض سورية من السوريين هم المتمسكون بالأرض الراضون لأيّ احتلال أو حتى تدخل لفظي في شؤون بلادهم، فإلى أين تدفع أميركا جلفاتها المقرّبين؟ الواضح أنّ الولايات المتحدة ترغب بشدة في إعادة رسم خريطة المنطقة، ولن تقبل بوجود أيّ دولة تمتلك القوة حتى لو كانت تلك الدولة حليفة لها، فبمراجعة بسيطة للعلاقات الأميركية الدولية نجد دائماً أنّ أميركا تبحث عن تابع لها وليس عن حليف، ودائماً تدعم أميركا الحلفاء وتترك في جدار الدمع هذا نقاطاً هشة قابلة للتدمير في أيّ لحظة، وهذا يعني أنّ الولايات المتحدة تريد توريث الجميع لتحقق بذلك مكاسبها الخاصة، وعلى رأس تلك المكاسب ما يسمّى «أمن إسرائيل». فالتناقض الواضح في التصريحات الدبلوماسية بين دول العدوان على سورية يشير إلى أنّ الولايات المتحدة الأميركية تريد أخذ دور حمامة السلام، وأنّ الطلقاء يريدون دور الصقور، ولكن الأميركيين راضون عن هذا الدور بما أنّ الحلفاء سيدفعون، وإذا ما حققوا أيّ نتيجة على الأرض فأميركا ستصعد بالتاكيد. الخاسر الأكبر في هذه اللعبة هم حلفاء أميركا أولاً وأخيراً، لأنّ احتمال نجاحهم على الأرض ضعيف، وهذا بالتأكيد ليس كلاماً للتسويق، فمقارنة بسيف بين القوات الأميركية والبريطانية التي دخلت بغداد وكانت تسمي تلك الحرب نزهة... وبين القوات المتوقع إرسالها من قبل الدولتين سنجد الجواب، فأميركا كما تدعت بأحدث المعدات وأفضل الجنود خرجت خاسرة من حربها في العراق وانسحابها كان قهرياً ولم يكن اختيارياً، فأين ستكون قوات السعودية وتركية إذا ما دخلوا إلى سورية؟ والانفعال الدبلوماسي الذي لا تعلق عليه الحكومة السورية بشيء اليوم، هو بداية الهزيمة لأيّ دولة تفكر بالاعتداء على السيادة السورية، فمحاربة الإرهاب مستمرة، وتحرير المناطق من الجيوب الإرهابية مستمر، رغم هذا الضجيج الإعلامي من جيوش التحرير التي وعد بها ما يسمّى ائتلاف الدوحة الخائن.